ملخص البحث

فوتري مهاراني : الأمر في القرآن سورة طه (بحث تحيلي بلاغي وتطيقاته في تطوير مواد اللغة العربية)

انطلق هذا البحث من أن من أهم أهداف تعليم اللغة العربية تمكين المتعلمين من فهم مصادر التعاليم الإسلامية، وفي مقدمتها القرآن الكريم، فهما صحيحا قائما على إدراك المعاني والسياقات اللغوية. غير أن تعليم اللغة العربية لا يزال في كثير من الأحيان يركز على الجوانب الشكلية للتراكيب اللغوية، مع ضعف الاهتمام بالدلالات والسياقات التداولية، مما يؤدي إلى صعوبة فهم الأساليب القرآنية، ولا سيما أسلوب الأمر، مع أن دلالاته تتنوع بحسب السياق ولا تقتصر على الطلب الحقيقي. لذلك، يهدف هذا البحث إلى تحليل صيغ الأمر في سورة طه في ضوء علم المعاني، وبيان إمكان الإفادة من نتائج هذا التحليل في تعليم اللغة العربية.

ويهدف البحث إلى تحديد الآيات التي تشتمل على صيغ الأمر في سورة طه، وتحليل صيغها ودلالاتها البلاغية في ضوء علم المعاني، ثم بيان أوجه الإفادة من نتائج هذا التحليل في تعليم اللغة العربية. ومن المتوقع أن يسهم ذلك في تعزيز فهم العلاقة بين الصيغة والمعنى والسياق، وتقديم توصيات يمكن الإفادة منها في اختيار النصوص والأمثلة والأنشطة التعليمية التي تراعي تنوع دلالات أسلوب الأمر في القرآن الكريم.

ويقوم الإطار الفكري على أن دلالة الأمر لا تتحدد بمجرد صيغته اللغوية، وإنما تتأثر بالسياق، والعلاقة بين المتكلم والمخاطب، والغرض من الخطاب، وفق مبادئ علم المعاني. ومن هذا المنطلق، يربط البحث بين نتائج التحليل البلاغي وأهداف تعليم اللغة العربية، ولا سيما تنمية قدرة المتعلمين على فهم النصوص العربية والقرآن الكريم فهما قائما على إدراك الوظائف الدلالية والتواصلية للتراكيب اللغوية.

واعتمدت الباحثة المنهج النوعي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وتمثلت البيانات في الآيات المتضمنة لصيغ الأمر في سورة طه، مع الاستعانة بكتب التفسير والبلاغة والمراجع العلمية بوصفها مصادر ثانوية. وجمعت البيانات من خلال الدراسة المكتبية والتوثيق، ثم حللت في ضوء علم المعاني، واستخلصت النتائج وربطت بمجالات الإفادة منها في تعليم اللغة العربية.

وأظهرت نتائج البحث أن صيغ الأمر في سورة طه وردت في ست وثلاثين آية، وجاءت بصيغتين، هما: فعل الأمر، والفعل المضارع المقترن بلام الأمر. كما تنوعت دلالاتها في ضوء علم المعاني إلى ستة معان، هي: الأمر الحقيقي، والإرشاد، والدعاء، والإباحة، والتهديد، والتعجيز. وأظهرت النتائج كذلك أن الإفادة من هذا التحليل في تعليم اللغة العربية يمكن أن تسهم في تنمية فهم المتعلمين للعلاقة بين الصيغة والمعنى والسياق، وتعزيز قدرتهم على فهم الأساليب القرآنية في ضوء مقاصدها البلاغية. كما تقدم الدراسة نماذج تعليمية مقترحة وتوصيات يمكن الإفادة منها في اختيار النصوص والأمثلة والأنشطة التعليمية بما يثري تعليم اللغة العربية، ويفتح المجال أمام دراسات لاحقة تتناول تطوير المواد التعليمية وتطبيقها.

SUNAN GUNUNG DJATI